

مقياس انثربولوجيا اقتصادية

محاضرة رقم : مساهمة ابن خلدون في الانثربولوجيا الاقتصادية:

تمهيد

يجد المطلع على الفكر الخلدوني ، من المادة الانثربولوجيا عامة والانثربولوجيا الاقتصادية مساهمة مفكري الحضارة الاسلامية في جميع الحقول العلمية والفكرية ، مما ما يبرر جعل من تلك المادة الفكرية المستقات من الملاحظات والمعاشات الميدانية من اهم المصادر لتخصصات العلمية لاحقة .

1- في الطبائع

يقول ابن خلدون:

" اعلم ان الانسان مفتر بالطبع الى ما يقوله ويمونه في الحالات واطواره من لدن نشوئه الى اشده الى كبره " والله الغني وانتم " الفقراء " ، والله سبحانه خلق جميع ما في العالم للانسان ، وامتن به عليه في غيرها ما اية من كتابه فقال تعالى : " وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه و في هذا اشارة الى حاجة الانسان للقوت والتموين عبر مسار حياته) من الولادة الى الكبر (...) وذلك يكون بالتعاون والتكامل بين البشر من موارد طبيعية مختلفة. قال الله تعالى : " فابتغوا عند الله الرزق " ملاحظة : فالتمتعن في المصطلحات الموظفة في الاسلوب الخلدوني مثل : (الرزق ، الكسب القوت ، و يرى ابن خلدون . ان المجتمع يتطور من مرحلة البداوة الى مرحلة التحضر .

2- العوامل التي تؤدي الى هذا الانتقال والتطور :

تغير النحل من المعاش) او نمط الانتاج علاقات اجتماعية قرابية في المجتمع البدوي علاقات اجتماعية تميل نحو التعاقدية في المجتمع الحضري فنشاط التجاري عند ابن خلدون " هو كل كسب يكون بتنمية المال عن طريق البيع والشراء بهدف تحقيق الربح يقول ابن خلدون شارحا " للربح" عن طريق التجارة ، " محاولة الكسب بتنمية المال بشراء السلع بالرخيص وبيئها بالغلاء ، اينما كانت السلعة ، من دقيق او زرع او حيوان او قماش وذلك القدر النامي يسمى ربحا ، فالمحاول لذلك الربح ، اما ان يخترن السلعة ويتحين بها

حواله الاسواق من الرخص الى الغلاء ، فيعظم ربحه ، واما بان ينقله الى بلد آخر تنفق فيه تلك السلعة اكثر من بلده الذي اشتراها فيه فيعظم ربحه.

3-ابن خلدون والصناعة:

يرى ابن خلدون، ان وجود الصناعة وتطورها مرتبط بالعمران الحضري (المدينة) التمدن ، وذلك لان تحضر المجتمع يرافقه الزيادة في الميل الى الحياة الرفاهية ، مما يؤدي بالسكان الى الزيادة في طلب الكماليات وبالتالي صرف المال الزائد (الموفر) في الكماليات - والكماليات توفرها الصناعة ، هذه الأخيرة التي تتطور بتزايد الحاجة الى الكماليات . وعليه تزداد الصناعة وتتطور ويظهر فيها التخصص كلما زاد حجم العمران.

يقول ابن خلدون:

هذا تمدنت المدينة و تزايدة فيها الأعمال ووفت بالضروري وزادت عليه . صرف الزائد حين إلى الكماليات من المعاش. ثم إن الضائع و العلوم ، منا هي الإنسان من حيث الفكر يتميز به عند الحيوان .